جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

دورُ وسائل الإعلام
في تَحْقِيقِ الأَمْنِ الفِكْرِيِّ

إعداد

أ.د. عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ الدّراسات العليا بقسم العقيدة
في كلية العقيدة والدّعوة
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
بالمملكة العربية السعودية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الرابع والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ-
يونيو ٢٠٢٥م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي
The Online ISSN 2974-4679 و I.S.S.N 2974-4660

دورُ وسائل الإعلام في تَحْقِيقِ الأَمْنِ الفِكْرِيِّ

عبد القادر بن محمد عطا صوفي
قسم العقيدة ، في كلية العقيدة والدعوة ، بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: pr.soufi@hotmail.com

ملخص البحث:

العملُ على ترسيخ وسطيَّة الإسلام، واعتدال مبادئه في المجتمع المسلم أمرٌ عالي الأهميَّة بالنسبة لتحقيق الأمن الفكريّ فيه. والبُعْدُ عن الوسطيَّة والاعتدال، يُعدّ سببًا رئيسًا للانحراف الفكريّ، المؤدِّي إلى انعدام الأمن بالكليَّة. والبحثُ يُوضِّح أنَّ الأمن الفكري يسود في المجتمعات التي تتحقَّق فيها الوسطيَّة، ويغلب على جوِّها الاعتدال. وتحقيقُ الوسطيَّة لا يُمكن أن تقوم به، أو تعمل عليه مؤسَّسةٌ بعينها، بل لا بُدَّ من تضافر جهود مؤسَّسات المجتمع جميعًا للعمل على تحقيق ذلك. ومن أهمِّ هذه المؤسَّسات، المؤسَّسة الإعلاميَّة.

فللوسائل الإعلاميَّة؛ من "إنترنت"، وغيرها دورٌ في البناء الفكريّ، وفي تكوين الرأي العام، لا سيَّما لدى الشباب؛ الذين قد يتأثَّرونَ بما يُنشر عبرَ وسائل الإعلام من انحرافاتٍ فكريَّة، وعقديَّة. ووسائل الإعلام تلعبُ دورًا خطيرًا في تغذية العنف والإرهاب؛ فمن خلالها يتمُّ نَقْل خطابات وآراء رموز الفكر المنحرف، ونشر فكر الغلاة. وأيضًا ما يحصل من استهانة بعض القنوات الفضائيَّة بالعقول، أو بالشعائر الدينيَّة، وتبنِّي بعضها للأفكار العلمانيَّة والتحرّريَّة والدعوة إليها، من شأنه أنْ يؤدِّيَ إلى تهيئة التربة الصَّالحة لنموِّ الأفكار المنحرفة الَّتي تتسبَّب في انعدام الأمن. فلوسائل الإعلام دورها البارز في الإفساد. وهو يحظَى بمرتبة "متقدّمة" ضمن

العوامل والأسباب التي تؤدِّي إلى الانحراف الفكريّ. كما أنَّ لها دورًا بارزًا –في المقابل– في تحصين المجتمع عامَّة، وفي وقاية الشباب خاصَّة من الفكر المنحرف. والبحث بيَّن هذا الدور الوقائي؛ إذ يُمكن تحقيق الأمن الفكري من خلال الرقابة على الإعلام، وإعداد إعلاميِّين ذوي مواصفات معيَّنة؛ فغيابُ المؤهَّلين إعلاميًّا لمواجهة تيارات الانحراف الفكريّ، يأتي على رأس العوامل المؤثِّرة في اندفاع الشباب نحو المواد الإعلامية السلبيَّة أمنيًّا وأخلاقيًّا. وكذا يُمكن تحقيق الأمن الفكري من خلال العمل على تحقيقُ الشراكة بين وسائل الإعلام وسائر مؤسّسات المجتمع. وكذا التعزيز المضادّ من خلال النظام المعلوماتي. وغالبيةُ أفرادِ المجتمع يُولون قيام هذه المؤسَّسة الإعلاميَّة بدورها التوجيهي والوقائي أهميَّة قصوى في مجال تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع، ووقايتهم من الانحراف الفكري، وغيره.

من هنا برز دور هذه المؤسَّسة الإعلاميَّة الهامّ في تحقيق الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: مؤسسة، وسائل إعلام، أمن، مجتمع، فكر، دور، إسلام.

The Role of Media in Achieving Intellectual Security

Abdul Qader bin Muhammad Ata Soufi
Department of Aqeedah At the College of Aqeedah and Dawah, at the Islamic University of Madinah, kingdom of Saudi arabia
Email: pr.soufi@hotmail.com

Abstract:

This work highlights the importance of establishing the moderation and balanced principles of Islam in Muslim society to achieve intellectual security. Straying from moderation and balance is considered a major cause of intellectual deviation, which leads to the complete absence of security. The research clarifies that intellectual security prevails in societies where moderation is realized and a balanced atmosphere predominates. Achieving moderation cannot be accomplished by any single institution alone; rather, it requires the concerted efforts of all community institutions. One of the most important of these institutions is the media.

The media, including the internet and others, plays a significant role in intellectual development and shaping public opinion, especially among youth, who may be influenced by the ideological and doctrinal deviations published through media outlets. The media also plays a critical role in fueling violence and terrorism by disseminating the ideas and opinions of figures promoting deviant thought and extremist ideologies. Additionally, some satellite channels trivialize intellectual and religious matters, while promoting secular and liberal ideas, which can lead to the cultivation of a conducive environment for the growth of deviant thoughts that undermine security. Thus, the media has a prominent role in corruption, holding an advanced position among the factors

and causes of intellectual deviation. At the same time, it also has a significant role in protecting the society, particularly the youth, from deviant ideologies.

The research demonstrates this protective role, suggesting that intellectual security can be achieved through media regulation and the preparation of media professionals with specific qualifications. The lack of qualified media professionals to confront ideological deviations is a primary factor contributing to the youth's attraction to harmful media content, both in terms of security and ethics. Furthermore, intellectual security can be realized through partnerships between the media and other community institutions, as well as through reinforcement via information systems. The majority of the community members place the highest importance on the media institution's role in guidance and prevention to achieve intellectual security and protect individuals from intellectual deviation and other harms. Therefore, the role of the media institution in achieving intellectual security is critical.

Keywords: institution, media, security, society, thought, role, Islam.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله وحدَه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ لا نبيَّ بعده، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإنَّ تحقيقَ الأمن، والمحافظةَ عليه قضيَّةٌ من أهمِّ القضايا الَّتي ينبغي الاعتناءُ بها، لا سيَّما في أوقاتِ الفِتَنِ والقَلاقِلِ.

والعلاقةُ بين الأمْنِ العَامِّ والأمْنِ الفِكْرِيِّ علاقةٌ طرديَّةٌ؛ فبقَدْر تحقُّق الأمن الفكريّ، يتحقَّق الأمنُ العامُّ الشَّامِلُ.

والأمنُ الفِكْرِيُّ يَسُودُ في البِيئَةِ الَّتي تَنْهَجُ نَهْجَ الوَسَطِيَّة.

وبمِقْدَارِ اقْتِرَابِ الخَلْق من الوَسَطِ، والاعتدالِ في الفكر، تتفاوت مراتبهم في إصابة الحقِّ؛ فمَنْ كانَ إلى الوسطِ أقربَ، كان عن الخطأ أبعدَ.

وصحَّةُ الفَهْمِ مِنْ أَجَلِّ النِّعم الَّتي أنعمَ اللهُ ﷻ بها على العَبْدِ.

يقولُ ابنُ القيِّم رحمه الله: ((صحَّةُ الفهمِ، وحُسْنُ القصدِ، من أعظمِ نِعَمِ الله الَّتي أنعمَ بها على عبدِهِ، بَلْ ما أُعْطِيَ عبدٌ عطاءً –بعدَ الإسلامِ– أَفْضَل، ولا أجلّ منهما، بَلْ هُمَا ساقَا الإسلامِ، وقيامُهُ عليهما، وبهما يَأْمَنُ الْعَبْدُ طريقَ المغضوبِ عليهم؛ الَّذينَ فَسَدَ قَصْدُهُمْ، وطريقَ الضَّالّينَ الَّذِينَ فَسَدَتْ فُهُومُهُمْ، وَيَصِيرُ من المُنْعَمِ عليهِمْ؛ الَّذين حَسُنَتْ أَفْهَامُهُمْ، وَقُصُودُهُمْ؛ وَهُمْ أهلُ الصِّرَاطِ المستقيمِ، الَّذين أُمِرْنَا أن نسألَ اللهَ أَنْ يَهْدِيَنَا صراطَهُمْ؛ في كُلِّ صلاةٍ. وصحَّةُ الفهمِ نورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، يُمَيِّزُ به بينَ الصَّحيحِ والْفَاسِدِ، والحقِّ والباطِلِ، وَالهُدَى والضَّلَالِ، وَالغيِّ وَالرَّشَادِ))[1].

وقد دَعَا رسُولُنا صلى اللهُ عليه وسلَّم لابنِ عمِّه عبدِالله بنِ العبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

---

(١) ابن القيّم، محمد بن أبي بكر الزرعي: **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٣م، (٨٧/١).

أن يُفَقِّهَهُ اللهُ في الدِّين، وأن يُعلِّمَه التَّأويلَ؛ فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي -أَوْ عَلَى مَنْكِبِي- ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»**(١).

فهذا دُعَاءٌ بالفَهْمِ الصَّحِيحِ للدِّين، وهو مرتبةٌ فوقَ مرتبةِ العلم المجرَّد.

وبه كانت وَصِيَّةُ الفَاروقِ عمرَ بنِ الخطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأبي موسى الأشعريّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ حينَ بَعَثَهُ قَاضِيًا، إذ قالَ له -في وصيَّته الطويلة-: **((... الْفَهْمَ الْفَهْمَ فِيمَا تَخَلَّجَ فِي صَدْرِكَ، مِمَّا لَمْ يَبْلُغْكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ...))**(٢). ومَا ذلك إلا لعِظَمِ صحَّةِ الفهم، وخَطَرِ سُوءِ الفهم.

ولا يَنجمُ الانْحرافُ الفِكريُّ-وما يتبعه من انعدامِ الأمن- غالبًا إلا عن سُوء الفَهْمِ. وما نشأت الفِرَقُ إلا بسبب سُوءِ الفهم.

ورَحِمَ اللهُ العَلَّامةَ ابنَ القيّم، إذ يقولُ عن الفرق المنحرفة:

ولهـم نصـوصٌ قصَّـرُوا في فهمهـا فـأُتُوا مـن التقصـير في العرفـان(٣)

وإنَّ المتأمّلَ في مسيرةِ الأمَّة الإسلاميَّة عبرَ تاريخها الطويل، يَجُدُ أنَّ عددًا من أبنائها أُصيبوا بأنواع متعدِّدة من الانحرافات، غيرَ أنَّ الانحرافَ الفكريَّ -المَبْنيَّ على الجهل وسُوءِ الفهم- هو الخُلاصةُ المُرَّةُ لهذه الانحرافات جميعها.

---

(١) ابن حنبل، أحمد: **المسند**، المكتب الإسلاميّ ودار صادر، بيروت، (٣٠٦/٥)، مسند عبدالله بن عباس.

(٢) الدَّارقطني: **السنن**، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، في الأقضية والأحكام، ح ٤٥٢٤، ٤٥٢٥،، والبيهقي: **السنن**، دار الفكر، ط١، ١٤٠٥. ، بيروت، ك آداب القاضي، ح ٢٠٨٤٤، وك الشهادات، ح ٢١٠٤٢.

(٣) ابن القيم، محمد بن أبي بكر الزرعي: **القصيدة النونيَّة**، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٧هـ، (٦٢/٢).

فَهَلْ أنكَرَ ذُو الخويصرة[1] قِسْمَةَ النبيّ صلى الله عليه وسلم، واعتَرَضَ عَلَيْه[2]، إلا بسَبَبِ الانْحِرَافِ الفكريّ، القائِمِ على الجَهْلِ، وسُوءِ الفَهْمِ.

وَهَلْ افترقتِ الأمَّةُ، وانْعَدَمَ أمنُها، وأُريقَتْ دماءُ أبنائها، وتسلَّطَ عليهَا أعداؤُها، إلا بسببِ الانْحرافِ الفِكريّ، القائمِ على الجَهْل، وسُوء الفَهْم؟!

وَهَلِ اسْتُحِلَّتِ الدِّمَاءُ المعصومةُ، ونُهِبَتِ الأموالُ المُحرَّمةُ، وكُفِّرَ المُسْلِمُ، وقُتِلَ المُعَاهَد، إلا بسَبَبِ الانْحرافِ الفِكريّ، المبنيّ على الجَهْلِ، وسُوءِ الفَهْمِ؟!

وهَل اسْتَحَلَّ الخوارِجُ دماءَ الصَّحابةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وأموالَهم إلا بذلك؟!

وهَلْ سُفِكَ دمُ الخليفةِ الرَّاشد عثمانَ بنِ عفَّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، والخليفةِ الرَّاشد عليّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، والسّبط الحُسَين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وعبدِالله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وسعيد بن جُبير، وغيرِهم من سادات الأمَّة رحمهم الله، إلا بسببِ ضَيَاعِ الأمْنِ، النَّاتج عن الجَهْلِ، وسُوء الفهم. ((وما الذي جَرَّدَ الإمامَ أحمدَ رحمه الله: بين العِقابين وضَرْب السياط، حتى عجَّت الخليقةُ إلى ربِّها، وخَلَّدَ خَلْقًا في السُّجون، وسلَّط سيوفَ التتار على ديار المسلمين، ومهَّد لطوائفِ الإلحادِ، والزندقة، والنِّفاق، والخوارج،

(١) هو حرقوص بن زُهَير بن السّعدي، الملقَّب بذي الخويصرة. من بني تميم. شَهِدَ صفّين مع عليّ. وبَعدَ التَّحكيمِ صارَ من أشدِّ الخوارجِ على عليّ رضي الله عنه. قالَ الحافظُ ابنُ حجر رحمه الله: (وعندِي في ذِكْرِهِ في الصَّحابة وَقْفَةٌ). قُتل فيمَنْ قُتِلَ بالنَّهرَوان سنة ٣٧هـ. (ابن حجر، أحمد بن عليّ العسقلانيّ: **الإصابة في تمييز الصَّحابة**، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م. والزّركلي، خير الدّين: **الأعلام**، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، (١٧٣/٢).

(٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ-: يَا رَسُولَ الله! اعْدِلْ. قَالَ: «وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ» ... الحديث. (البخاري، محمد بن إسماعيل: **الصحيح**، ك المناقب، ح ٣٦١٠، وك الأدب، ح ٦١٦٣. والنيسابوري، مسلم بن الحجاج: **الصحيح**، ك الزَّكاة، ح ٢٥٠٥).

والفرق الضالَّة، إلا الانحراف الفكريّ))[1].

وهذا الانحرافُ الفكريُّ النَّاجمُ عن سوءِ الفهم، يُمكن علاجه مِنْ قِبل بعض مؤسَّسات المجتمع، مِمَّا يُسهمُ في تحقيق الأمن الفكريّ.

ومن أهمّ هذه المؤسَّسات: المؤسَّساتُ الإعلاميَّة، أو وسائل الإعلام؛ لِمَا لها من أثرٍ بالغٍ على النَّاس، وقبولٍ واضحٍ لدى أكثرهم.

لأجل ذلك رغبتُ في الكتابةِ عَنْ دَور وسائل الإعلام في تحقيقِ الأَمْنِ الفِكْرِيّ.

أولًا-أهميَّة الدراسة:

تَظهرُ أهميَّةُ هذه الدِّراسة من خلالِ المشكلةِ الَّتي تُعالجُها؛ وهي قضيَّةُ الانحرافِ الفكريّ، الَّذي أَضْحَى ظاهرةً، تُمثِّلُ خطرًا حقيقيًّا يُواجه الوجودَ البشريَّ، وحضارَته، وإنجازاته. ولم يَعُدْ هذا الانحرافُ أفكارًا مجرَّدةً، بل تحوَّلَ إلى ممارساتٍ عمليَّةٍ، تَحْمِلُهَا منظَّماتٌ إجراميَّةٌ، تُمارسُ الإرهابَ في فَرضِهَا وتطبيقِهَا؛ فتؤثِّرُ في بناءِ المجتمعِ، وتُهَدِّدُ تماسُكَه.

لذلك كانَ تَقْويضُ الانحرافِ الفكريّ، وتحقيقُ الأمنِ الفكريّ قضيَّةً من أهمّ القضايا الَّتي ينبغي الاعتناءُ بها، وتسليطُ الضَّوء عليهَا، لا سيّما في أوقات الفتن والقلاقل؛ إذْ بقَدْر تحقُّق الأمن الفكريّ، يتحقَّق الأمنُ العامُّ الشَّامل.

ثانيًا-مشكلة الدِّراسة:

لا شكَّ أنَّ تحقيقَ الأمنِ الفكريّ مطْلَبُ الجميع؛ فبِتحقيقِهِ يُقَوَّمُ الانحرافُ الفكريُّ، وبِهِ تُحْفَظُ الضَّروريَّات الخَمْس؛ فيأمَنُ المُسْلمُ على دينِهِ، من أنْ يُتَّهمَ بكُفْرٍ، أو بدعةٍ؛ ويأمَنُ على عَقْلِهِ، من أنْ تُلوِّثَه الشُّبُهَات؛ ويأمَنْ على دمَهِ، من أنْ يُراقَ بغيرِ حقّ؛ ويأمَنُ على عِرْضِهِ، من أنْ يُسْتَبَاح؛ ويأمَنُ على مالِهِ، من أنْ يُنْتَهَبَ.

---

(١) السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز: **الإرهاب في ضوء السنَّة والكتاب؛ تشخيص الداء ووصف الدواء**، ضمن أبحاث مؤتمر الإرهاب بين تطرُّف الفكر وفكر التطرُّف، المحور الثالث، (١٩٩/٣).

وهذا المطلبُ –أعني تحقيقَ الأمن الفكريّ– لا يُمكنُ أن تقومَ به جهةٌ واحدةٌ، ولا يُمْكنُ أيضًا أنْ تُلقَى مسؤوليةُ اختلالِه، أو انْعِدَامِهِ على مؤسَّسةٍ بعينها؛ بحيثُ تكونُ هذه المؤسَّسةُ مسؤولةً عَنْ ذلك كلِّه، دونَ غيرِهَا.

بل لا بُدَّ أنْ تَتَكَاتَفَ، وتتعاونَ، وتتَّحدَ كُلُّ المؤسَّسات الاجتماعيَّة؛ الرسميَّة، والأهليَّة في ذلك، إذ لكلٍّ نصيبٌ من هذه المسؤولية، والجميعُ يَركبُ في سفينةٍ واحدةٍ.

ومنْ هذا المنطَلَق ظَهَرَتْ أهميَّةُ الكتابَة عن دورِ وسائل الإعلام في تحقيقِ الأمنِ الفكريّ، تحتَ عنوان: **((دورُ وسائل الإعلام في تحقيقِ الأمْنِ الفكريّ))**.

ثالثًا-أهداف الدِّراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقِ مَا يَلي:

١-بيان المرادِ بمفهومِ ((الأمنِ الفكريّ))، وكذا المراد بالمؤسَّسات التَّربويَّة.

٢-التَّنبيهُ إلى خَطَرِ انْعدامِ ((الأمْنِ الفكريّ)).

٣-بيانُ مخاطرِ ((الانحرافِ الفكريّ)) على أمْنِ الأفرادِ بمفهومه الشَّامل والخاصّ.

٤- بيانُ مخاطرِ ((الانحرافِ الفِكْريّ)) على أمْنِ المجتمع، وعلى مؤسَّساتِهِ، ومقوّماتِهِ.

٥- التَّعرُّفُ على دورِ وسائل الإعلام في تحقيقِ ((الأمنِ الفكريّ)).

رابعًا-حدود الدِّراسة:

لمَّا كانَت ظاهرةُ الانحرافِ الفكريّ تُمثِّلُ خطورةً على البَشَريَّة جمعَاء، وكانَ الواجبُ التصدِّي لها، وتقويم اعوجاجِهَا؛ ليتحقَّقَ الأمْنُ الفكريُّ. وهذا متعيّنٌ على كُلِّ أفرادِ المجتمعِ، وعلى سَائرِ مؤسَّساتِهِ، ومنها: وسائل الإعلام. ولمَّا كانت الإحاطة بكلِّ مؤسَّسات المجتمع؛ لبيان دورها في تحقيق الأمنِ الفكريّ، من الصُّعوبة بمكانٍ في بحثٍ واحدٍ؛ كانت حدودُ البحثِ مقتصرةً على وسائل الإعلام فحسب؛ لبيانِ دورِهَا في التَّصدِّي للانحرافِ الفكريّ الحاصلِ، وتحقيق الأمْنِ الفكريّ، الَّذي هو مطلبُ الجميعِ.

خامسًا-منهج الدّراسة:

اعْتَمَدَتْ هذه الدِّراسةُ على "**المنهجِ التَّحليليّ الوصفيّ**"، وهو منهجٌ قائمٌ على تحليلِ الواقعِ؛ بذِكْرِ دورِ وسائل الإعلام في تحقيق الأمنِ الفكريّ، ووصفِ ذلك وصفًا دقيقًا، يستندُ إلى إحصائيَّات، ووثائق.

سادسًا-الإطارُ العامُّ للدِّراسَة:

يُمْكن الحديثُ عن دورِ هذه المؤسَّسات، في مبحثين، يسْبِقُها مقدِّمةٌ، وتمهيدٌ، ويليها خاتمةٌ، على النَّحو التالي:

المقدِّمةُ: وفيها أهميَّة هذه الدراسة، ومشكلتُها، وأهدافُها، وحدودُها، ومنهجُهَا، والإطارُ العامُّ لها.

التَّمهيدُ: وفيه ثلاث مسائل: توضيح مفهوم "الأمن الفكريّ"، وبيان أهميَّة وسائل الإعلام، وأهميَّة تحقيقِ الأمنِ الفكريّ.

المطالب: وعددُها خمسة، هي:

المطلب الأول: تحصين المجتمع عامَّة، والشباب خاصَّة من الفكر المنحرف.

المطلب الثاني: الرقابة على الإعلام.

المطلب الثالث: إعداد إعلاميّين ذوي مواصفات معيَّنة.

المطلب الرابع: تحقيقُ الشراكة بين وسائل الإعلام وسائر مؤسّسات المجتمع.

المطلب الخامس: التعزيز المضادّ من خلال النظام المعلوماتي.

الخاتمةُ: وفيها أهمُّ النتائج.

فاللهُ المستعانُ، وعليه التكلان.

تمهيد:

المسألة الأولى: تعريف الأمن الفكري:

تعريفُ "الأَمْن" لغةً: "الأَمْنُ" في اللغة: ضدُّ الخوف. وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمَنَةِ. وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ. قالَ ابنُ فارس: (("أَمَنَ" الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخَرُ التَّصْدِيقُ. وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَمَنَةُ مِنَ الْأَمْنِ. وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمَنَةِ. وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ))[(١)].

وقَالَ ابنُ منظور: (("أَمَنَ": الأَمانُ والأَمانةُ بِمَعْنًى. وَقَدْ أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، وآمَنْتُ غَيْرِي مِنَ الأَمْن والأَمان. والأَمْنُ: ضدُّ الْخَوْفِ. والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة... وَفِي حَدِيثِ نُزُولِ الْمَسِيحِ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **"وَتَقَعُ الأَمَنةُ فِي الأَرض"**[(٢)]؛ أَي الأَمْنُ، يُرِيدُ أَن الأَرض تَمْتَلِئُ بالأَمْن فَلَا يَخَافُ أَحدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ))[(٣)]. ((وفُلانٌ أَمَنَةٌ، أَيْ: يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ، ويَثِقُ بِهِ، ويَأْمَنُهُ النَّاسُ، ولا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ))[(٤)]. فإذا زالَ الخوفُ، وَقَعَت الطّمأنينةُ، وإذا انتَفَت الخيانةُ، حَصَلَت الثقةُ، وإذا ارتَفَعَ الكَذِبُ، وَقَعَ التصديقُ والإقرارُ.

فالأَمْنُ –على هذا– هو اطمئنانٌ، واستقرارٌ، وثقةٌ، وزَوَالُ خَوْفٍ؛ فهُو يُطلقُ على الطّمأنينة، والسَّلامة، والثِّقة، وكُلِّ المعاني الَّتي لا يُمكن أن تجتمعَ مَعَ الخَوْفِ.

---

(١) القزويني، ابن فارس: **مقاييس اللغة**، بيروت، دار الفكر، مادة أمن: (١٣٣/١).

(٢) كما في الحديثِ الصَّحيحِ الَّذي أخرجه الإمامُ أحمدُ في **المسند** –مسند أبي هريرة رضي الله عنه– ، رقم ٩٥٠٨، ٩٨٨٢، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السَّلام: **«... حَتَّى يُهْلِكَ الله فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا، غَيْرَ الإِسْلاَمِ، وَيُهْلِكُ الله فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ الْكَذَّابَ، وَتَقَعُ الأَمَنَةُ فِي الأَرْضِ...»**.

(٣) الإفريقي، ابن منظور: **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، مادة أمن، (٢١/١٣).

(٤) الزمخشري: **أساس البلاغة**، بيروت، دار الكتب العلميَّة، مادة أمن، (٣٥/١).

تعريف "الفكر": الفِكْرُ: جمَعْ أفكار، وهو إِعْمَالُ العقل بالمعلوم للوصول إلى المجهول[١]؛ فهو إعمالُ الخاطر في الشَّيء، وتردُّد القَلبِ بالنَّظر فيه، والتَّدَبُّر؛ لطلب المعاني، وترتيبُ أمورٍ في الذهن، يُتوصَّل بها إلى مطلوبٍ، يكون عِلْمًا، أو ظنًّا[٢].

أو ترتيبُ أمورٍ معلومةٍ، والبحثُ فيها؛ لمعرفةِ حقيقتها. يُقال: تَفَكَّرَ؛ إذا ردَّد قلبَه مُعْتبرًا. وفَكَّر وأَفْكَرَ وتَفَكَّرَ في الأمْر: إذا أعملَ الخاطرَ فيه وتأمَّلَه. ويُقال: لي في الأمر فِكْرٌ: أي نَظَرٌ ورُؤيَةٌ. ورَجُلٌ فِكِّيرٌ: كثيرُ الفِكْر والتفكير[٣].

وعلى هذا يُمكن أن يُفهم **"الفِكْر"** في اللغة من مجموع التعريفات اللغويَّة المتقدّمة، بأنَّه:

تردُّدُ القلب في الشيء، أو إعمالُ الخاطرِ والعقلِ في الشيء؛ بالنَّظر، والتدبُّر، والتأمُّل. أو هو: ((النَّظَرُ في الأمر، ليقفَ النَّاظرُ على صحَّته وبُطلانه))[٤] .

ويدخل في ذلك: التَّركيب، والتَّحليل، والتَّنسيق.

فكلُّ ما أنتجه عَقْلُ الإنسانِ؛ من رأيٍ ناتجٍ عن تأمُّل وتحليل وتركيب، فهو "فِكْرٌ"[٥].

---

(١) قلعه جي، محمد رواس: **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس،بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ، (ص ٣٤٩).

(٢) الرازي، محمد بن أبي بكر: **مختار الصحاح**، بيروت، دار الفكر، مادة فكر: (ص١٧٣)،، والفيومي، أحمد بن محمد المقري: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، بيروت، المكتبة العلمية، (٤٧٩/٢)،، وابن منظور: **لسان العرب**، مرجع سابق مادة فكر، (٣٠٧/١٠).

(٣) الأزهري، محمَّد بن أحمد: **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد مرعب، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠١م، (١١٦/١٠)،، والجرجاني، علي بن محمد بن علي: **التعريفات**، بيروت، دارالكتب العلمية، (٢١٧/١)،، والمناوي: **التوقيف على مهمات التعاريف**، تحقيق محمد الداية، ط١، بيروت، دار الفكر،١٤١٠هـ، مادة: فكر، (٥٦٣/١).

(٤) الأشعري، علي بن إسماعيل: **مقالات الإسلاميّين**، تحقيق هلموت ريتر، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (٥٣٦/١).

(٥) الزَّايدي، عبدالله بن عبدالعزيز: **حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري**، مجلة البحوث الإسلامية، الرياض، العدد ٧٧، (ص ٢٣٨).

ونستطيعُ في ضوء التعريفات اللغويَّة السَّابقة أنْ نقولَ: إنَّ الفكرَ: إعمالُ العقل، واستخدامُه، وتوظيفُه، للوُصُول إلى الحقائقِ، في مشكلةٍ من المشكلات، من أجل الإحاطة بها وفهمها، وطَرْحِ الحلول لها. وأهلُ الفكر: هم أهلُ التَّمييز بين الأمور، والفَحْصِ عن حَقَائِقِ مَا يَعْرِضُ من الشُّبه في الصُّدور(١).

فإذا كان هذا الإعمالُ للعقل مبنيًّا على الإدراكِ الوَاعي المستبصر، كانت النتيجةُ قويمةً، وإذا كَانَ قائمًا على الأهواءِ والأغراضِ، كانت النتيجةُ سقيمةً. وعندها نقولُ: إنّه فكرٌ منحرفٌ.

وَيَنْبَغي ألَّا يغيبَ عن بَالِنا: أنَّ للفكرِ علاقةً وثيقةً بالأنشطة والسُّلوكيَّات الإنسانيَّة؛ إنْ خَيْرًا فخير، وإنْ شَرًّا فشَرّ، وأنَّ الفكرَ السَّويَّ أسمى نَشاطٍ ذهنيٍّ وإنسانيٍّ، كما أنَّ الانحرافات المُضِرَّة بمصالح النَّاس، ومقاصدِ الشَّرْعِ، يكونُ وَرَاءَها فِكْرٌ مُعْتَلٌّ وَمَسْمُومٌ(٢).

تعريف مصطلح "الأمن الفكري":

يُعرَّف مصطلحُ "الأمن الفكريّ" بأنَّه: المحافظةُ على التَّصَوُّرات والقِيَم الَّتي تكفلُ صِيانَةَ الفِكْر وحِفْظه؛ من عوامل الشَّطط، وبواعِثِ الانْحِرَافِ، ومن أسباب التَّلَوُّث الَّتي تجعلُ من الفِكْرِ عامِلَ تخريبٍ وتهديدٍ لكلِّ ضرورات المجتمع ومصالحه، وبثُّ المفاهيم الاعتقاديَّة، والقِيم، والقناعات الَّتي تنشرُ السَّلامةَ والطّمأنينة في المجتمع، بحيثُ يعيشُ النَّاسُ في بلدانهم، وبين مجتمعاتهم؛ آمنينَ، مطمئِنّين على مكوّنات أصالتهم، وثقافتهم، ومنظومتهم الفكريَّة(٣).

---

(١) الطَّبري، محمَّد بن جرير: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ، (١٠٢/١١).

(٢) الجحني، علي فايز: **الإرهاب: الفهم المفروض للإرهاب المرفوض**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: ١٤٢١هـ، (ص ٣٩).

(٣) القوارعة: جميل: **الأمن الفكري في الإسلام: مزاياه ومقوماته**، ضمن: "رسالة الأمن في الإسلام"، لمجموعة من الباحثين، (ص ١٤).

المسألة الثانية: أهميَّة وسائل الإعلام:

الإعلامُ قديمُ النَّشأة؛ صَاحَبَ الجماعةَ البشريَّةَ منذ تكوّنها، وتطوَّر بتطوّر أفكارها، حتى أنهت الوسيلةُ الإعلاميَّةُ المعاصرةُ عزلةَ النَّاس، بعدما أصبحَ العالَمُ كلُّه قريةً صغيرةً، وأصبحت المادَّة الإعلاميَّة تَصِلُ إلى ملايين النَّاس في اللحظة الواحدة، ويتلقّونها في أماكن متنوعة، حتَّى تعدَّت الوسائلُ الإعلاميَّة في مجتمعنا طورَ التوجيه والإرشاد، إلى إنشاء التوجُّهات الجديدة في عالم النَّاس وجمهور المتأثِّرين بها؛ لما لديها من مقدرةٍ على رَبْطِ الفكرة المطروحة ببُعْدَي الزمان والمكان، وعلى ترسيخ استيعابها، وتوسيع دائرتها، والاحتفاظ بمضمونها على مدى زمنيّ ممتدّ(١).

ولقد أثبتت الدِّراساتُ والبحوثُ العلميَّةُ أنَّ تأثيرَ الإعلام المرئيّ لا تُقاربه وسيلة أخرى؛ فقد انتشرت أجهزتُهُ -كالتلفزيون والفيديو، وغيرهما من وسائل الاتصال-، حتَّى قَلَّ أَنْ يخلوَ منها بيتٌ، أضف إلى ذلك كثرة عدد الساعات التي يقضيها المرءُ أمامها؛ حيث أثبتت بعضُ الدراسات أنَّ بعضَ الطلاب عندما يتخرَّج من المرحلة الثانويَّة، يكون قد أمضى أمامَ جهاز التلفزيون أكثر من خمس عشرة ألف ساعة، بينما لا يكون قد أمضى في حجرات الدِّراسة أكثر من عشرة آلاف وثمانمائة ساعة على أقصى تقدير. ويُضاف إلى ذلك طول مدَّة البث يوميًّا دون عطلة أسبوعيَّة أو إجازة سنويَّة، مع الحالة النفسيَّة الجيِّدة للمتلقِّي الراغب في المشاهدة، المتلذِّذ بما يرى، والَّتي لا تلتقي في الغالب مع حالة الطالب في مدرسته، بين زملائه وأمام مدرِّسيه.

ومع هذه الأجهزة في خطورتها -إن لم يكن أشدّ- الشَّبَكَةُ العَالَمِيَّةُ لِلْمَعْلُومَاتِ "الإنترنت"، والَّتي يَكْمُنُ خطرُها في كونها فوضَى تعاونيَّة، لا إدارةَ مركزيةً لها؛ فكُلُّ شبكةٍ مشتركة في الإنترنت لها قواعدُها الخاصَّةُ، وهيكلُها التنظيميُّ لإداراتها. حتَّى باتت "الإنترنت" تعني -عند البعض- القمَّة في التعبير عن حُرِّية الرأي؛ بعيدًا عن مقصّ

(١) الخطيب، محمَّد بن شحات: **الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي**، مرجع سابق، (ص١٣٠-١٣١).

الرقيب، وقوانين المطبوعات والنشر.

ولقد اسْتُغِلَّت "الإنترنت" من قبل دُعاة التطرُّف أسوأ استغلال؛ إذ تسلَّلوا إليها، يُريدون التَّغرير ببعض ضعاف النفوس من أبناء المسلمين، وجرِّهم إلى مترلق الإرهاب الخطيرِ، من خلال نشرات في مواقع لهم، تدعو إلى القتل والعنف والخطف، تحت مسمَّى الجهاد.

واستطَاعُوا من خلالها تجنيدَ خلايا إرهابيَّة على المستوى الفكري والميداني، معتمدين في ذلك على وسيلتَي الإشاعة والدعاية؛ الإشاعة القائمة على تشويه صورة العلماءِ وولاةِ الأمور، والدِّعاية لأنفسهم من خلال تبنّي شعارات وقضايا إسلامية، محاولين بذلك التَّأثير في اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم(١).

وتُستخدم شبكة "الإنترنت" في عمليَّات الإرهاب الداخليَّة والخارجيَّة، واستخدامها من العوامل المؤدية إلى التغرير بالشَّباب، للوقوع في أمثال هذه الجرائم(٢).

ولم يَعُدْ خافيًا أنَّ المنظمات الإرهابيَّة قامت بتطويع الإعلام، والاستفادة من ثورة الاتصالات المتقدِّمة؛ في تنفيذ عمليَّاتها، وأجندتها، ومخطَّطاتها الإجراميَّة، إضافة إلى حضورها الفاعل على "الإنترنت"، وغيره من وسائط المعلوماتية، للترويج لأفكارها الضالة، وتجنيد الشباب في صفوفها، مِمَّا يؤكد أنَّ الإعلام باتَ سلاحًا قاتلاً في يَدِ المتطرِّفينَ وأعداء الوطن، الَّذين غَدَا بمقدورهم توجيه رسائلَ لها تأثيرٌ سلبيٌّ مباشرٌ على المجتمع(٣).

وقد أكَّدت استجاباتُ مجتمعِ دراسةٍ قام بها أحدُ الباحثين أنَّ التأثُّر بما يُنشر عبر وسائل الإعلام "بما فيها الإنترنت" من انحرافات فكريَّة وعقديَّة تؤدِّي دورًا خطيرًا في

---

(١) مطاوع، ضياء، والعمري، عبدالله: **تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها في النشء السعودي**، (ص١٨٥)

(٢) السحيمي، نايف: **العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب**، مرجع سابق، (ص ١٦٦).

(٣) دار طويق، الفريق العامل: **المسلمون في مواجهة البث المباشر**، (ص ١١).

حدوث الانحراف الفكري، وقد وافقوا بدرجة مرتفعة (ما نسبته ٨١.١ %) على ذلك(١).

وقد سجَّل قسمُ الرَّصد في حملة "السَّكينة" أكثرَ من (٦٠٠) ستمائة موقع؛ ما بين منتدى، ومجموعات، ومواقع باللغة العربيَّة، تدعمُ الإرهاب والتطرُّف والغلوّ(٢)، وجاءَ في تقريرٍ نشرته صحيفةُ "الشَّرق الأوسط"، أنَّه يُوجد على شبكة "الإنترنت" أكثر من (٤٥٠٠) موقع تُؤيّد أفكار "تنظيم القاعدة"، حوَّلته إلى مظلة عالميَّة للمتطرّفين، يتمُّ من خلالها تجنيد الشباب وتدريبهم. وهذه المواقع ترتبط ببعضها البعض فكريًّا(٣).

وفي لقاءٍ مع سموّ الأمير عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامَّة، كَشَفَ عن وجود (١٧.٠٠٠) موقع، تَبُثُّ الفكرَ التكفيريَّ(٤).

فالإنترنت، وبقيَّةُ وسائل الإعلام تُساهم في البناء الفكريّ، وتكوين الرأي العام، وتلعب دورًا خطيرًا في تغذية العنف والإرهاب؛ بنَقْلِ خطابات وآراء رموز الفكر المنحرف(٥). والتأثُّر بفكر الغلاة من خلال النشرات والأشرطة غير المنضبطة يحظى بمرتبة "متقدّمة" ضمن العوامل والأسباب التي تؤدِّي إلى الانحراف الفكريّ.

وقد وافق ما نسبته ٨٦.٤ % من مجتمع دراسةٍ قامَ بها أحدُ الباحثين على أنَّ ذلك من مسبّبات الانحراف الفكريّ(٦).

ولذا عُدَّت هذه الوسائلُ مصدرًا من مصادر الانحراف الفكريّ، وسببًا رئيسًا في

---

(١) المالكي، عبدالحفيظ: **نحو بناء استراتيجيَّة وطنيَّة لتحقيق الأمن الفكري**، مصدر سابق، (ص ٢٦٣).

(٢) **صحيفة الوطن**، العدد ٢٤٤١، الأربعاء ٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ، الموافق ٦ يونيو ٢٠٠٧م.

(٣) **صحيفة الشرق الأوسط**، العدد ٩٧٥٠، تاريخ ٢٠٠٥/٨/٨م، (ص ١٠).

(٤) **صحيفة الاقتصاديَّة**، العدد ٥١٦٤، السبت ٢٠٠٧/١٢/١م.

(٥) السحيمي، نايف: **العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابيَّة**، مرجع سابق، (ص١٦٦).

(٦) المالكي، عبدالحفيظ: **نحو بناء إستراتيجية وطنيَّة لتحقيق الأمن الفكري**، مرجع سابق، (ص ٢٦٠).

انعدام الأمن المجتمعيّ؛ لأنَّ ميدانَها هو الإنسانُ: عقلاً، وجسمًا، ووجدانًا، وأثرها واضحٌ في التَّنشئة الاجتماعيَّة، بل هي من أهمِّ الدَّعائم الأساسيَّة المؤثرة في شخصيَّة الناشئة، وفي غرس بذور التَّربية في نفوسهم، وهي تُكمِّل دور مقومات التنشئة الأخرى المتمثلة في المسجد والمدرسة والأسرة(١).

ومن هنا صارَ التَّحصينُ الفكريُّ والمعرفيُّ للأفراد والمجتمع مطلبًا أمنيًّا ووطنيًّا، في ظلِّ الانتشارِ السَّريع للمعلومات، وتحوُّل المجتمعات؛ من مجتمعات تقليديَّة، يتمُّ التواصلُ فيها بشكلٍ مباشرٍ، إلى ما يُسمِّيه بعضُ علماء الاجتماع "المجتمع التخيُّلي"، الَّذي أصبحَ التَّواصُلُ فيه بين الأفراد يتمُّ بشكلٍ غير مباشر، أو معرفة غير مباشرة، وأصبحت القوَّةُ في الوقت الحاضر تعتمدُ على السيطرة الإعلاميَّة، وسرعة المعلومة ودقتها، والوصول إلى الهدف بأقصر الطُّرق، وأسرع الوسائل(٢).

المسألة الثالثة: أهميَّة تحقيق الأمن الفكريِّ:

الأمنُ نعمةٌ كُبرى، امتنَّ اللهُ ﷻ بِهِ على عبادِهِ.

ولا يَعْرِفُ هذِهِ النِّعْمَةَ، ويُقَدِّرُها حَقَّ قَدْرِهَا إلا مَنْ حُرِمَهَا.

وهو مَطْلبٌ هامٌّ وأساسيٌّ لأيِّ مجتمعٍ من المجتمعَات.

بل هو إحدى الرَّكائزِ الأسَاسيَّة الَّتي تقومُ عليها المجتمعات؛ إذْ بوجودِهِ يَحْصُلُ التَّقدُّمُ، والخيرُ، والرَّخاءُ، والاستقرارُ للمجتمع.

وَالأَمْنُ ((حِصْنُ الإسْلامِ، وأهلُ الإسلام هم سُكَّانُهُ؛ فالحِصْنُ يُحرِزُهم من أَعْدَاءِ الإسْلامِ، وأَهْلُ الإسلامِ يَحمُون هذا الحِصْنَ مِنْ أنْ يَهْدِمَهُ المُفْسِدُون. وَالأَمْنُ هو سُورُ

---

(١) شتيوي، موسى: **مساهمة وسائل الإعلام في إحداث التغيير الاجتماعي في عصر المعلومات**، الإعلام العربي في عصر المعلومات، ط١، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٦ م، (ص١٤٥).

(٢) اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز: **الأمن مسؤولية الجميع :رؤية مستقبلية**، ندوة المجتمع والأمن الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٤م، (٢/ ٧٨٧، ٧٨٨).

الإسْلامِ الَّذي يَتَحَصَّنُ بِهِ المُسْلِمُون، ويَصُدُّ عنهم عُدْوَانَ المُفْسِدينَ، وبَغيَ البَاغِينَ. وأَهْلُ الإسلامِ يحرُسُونَ هذا السُّورَ من مَعَاوِل الهَدْم، ويُحافِظون عليه من التَّصَدُّعِ، والانهيارِ؛ لِمَا جَعَلَ اللهُ تعالى في بقائِه؛ مِنْ حِفظِ الدِّين، والدِّماء، والأَعْراضِ، والأَمْوالِ، وتَبَادُلِ المَنَافِع، وحُرِّية حَركةِ الحياةِ في جميعِ نشاطِها، وحِفْظِ السُّبُلِ الَّتي يَصِلُ النَّاسُ بها إلى مُختلَف البُلدان؛ لقَضَاءِ حاجاتهم، ومصالِحهم، وجَلْبِ أرزاقهم، قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [القصص: ٥٧].

إنَّ الأَمْنَ هو الطُّمأنينةُ على الدِّين، والطُّمأنينةُ على النَّفس، والطُّمأنينةُ على الأعراض، والطُّمأنينةُ على الأموال، والطُّمأنينةُ على المُمْتَلَكاتِ، والطُّمأنينةُ على الحُرُمات؛ بعَدَمِ الخَوفِ عَلَى ذَلك كُلِّهِ. وإذا مَنَّ اللهُ ﷻ بالأمْنِ على المُجتمع؛ تيسَّرَت أرزاقُه، ونشطَت حياتُه، وفاضَ المالُ، وازدهرَت الأحوالُ، وطابَ العَيشُ، وحُفِظَت الأنْفُسُ، والأموالُ، والأَعْرَاضُ. وإذا اخْتَلَّ الأمْنُ صارَت الحياةُ -زَمَنَ الاخْتِلال- ذاتَ مرارةٍ، لا تُطاق، كَمَا أخْبَرَ ربُّنَا ﷻ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [النَّحل: ١١٢]))[1].

والأَمْنُ الفِكْرِيُّ مِنْ أَهَمّ أنواعِ الأمْنِ بمفهومِهِ الشَّامِلِ، بل هو رُكنُه الرَّكين، وأساسُه المتين، وقاعدَتُه العُظمى؛ تُقامُ تحتَ ظلِّه شعائرُ الدِّين، ويحصلُ بوجوده الاستقرارُ، وتَتَحَقَّقُ السَّعادةُ، ويَحْظَى المجتمعُ بالتقدُّمِ والرُّقِيّ.

وبتحقُّقِ الأمنِ الفكريّ، يأمَنُ المسلمُ على دينِهِ من أنْ يُتَّهَمَ بتكفيرٍ أو تبديعٍ أو تفسيقٍ

(١) بتصرُّف، من خطبة جمعة بعنوان: **"نعمة الأمن وأسبابه"**، لفضيلة الشيخ: علي بن عبد الرحمن الحُذَيفي، بتاريخ: ٢/ ١١/ ١٤٣٧هـ. انظر: بوابة الحرمين الشريفين www.alharamain.gov.sa/index.cfm.

بلا مسوّغٍ، ويأمَنُ على مالِهِ مِنْ أنْ يُنْتَهَبَ أو يُؤخَذَ بغيرِ حقٍّ، ويأمَنُ على دَمِهِ مِنْ أنْ يُسْفَكَ إلا بحقِّهِ، ويأمَنُ على عرضِهِ مِنْ أنْ يُستباحَ بلا سَبَبٍ.

وعلاقةُ الأمْنِ الفكريّ بأنواعِ الأمنِ الأُخرى علاقةٌ تكامليَّةٌ، تبادليَّةٌ، وصلتُهُ بها وثيقةٌ؛ فهو صمَّامُ أمانٍ لها، يَدورُ وجودًا وعدمًا معَهَا، وبِهِ تتحقَّقُ للمجتمعِ خصائصُ الوحدةِ، والتَّلاحم، والتَّعاون، والتآزر بين أجهزته المختلفة.

ولذلك بُذلَت الجهودُ قديمًا وحديثًا لتحقيقِهِ، وأُنفقَت الأموالُ لتوفيرِهِ، وبَذَلَت الدَّولةُ الغاليَ والنَّفيسَ للدِّفاعِ عنهُ، والذَّبِّ عَنْ حياضِهِ، ومدافَعَةِ مَنْ تُسوّلُ له نَفْسُهُ النَّيْلَ منهُ، أو الاقترابَ مِنْ حِماهُ. نسألُ اللهَ ﷻ بمنِّه وكرمِهِ أن يُنْعِمَ على المسلمينَ جميعًا بهذه النِّعْمةِ الجليلةِ، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

المطلب الأول: تحصين المجتمع عامَّة، والشباب خاصَّة من الفكر المنحرف

يَقَعُ واجبٌ عظيمٌ على القائمين على الوسائل الإعلاميَّة والتقنية؛ في تحصين المجتمع عامَّة، والشباب خاصَّة من غوائل الفكر المنحرف، والاتجاهات السيئة، وفي تحقيق منظومة الأمن الشامل، وذلك عبر العديد من المناشط، تظهر في الأمور الآتية:

الأمر الأوَّل–التطبيق العمليّ لقيم الدين الإسلامي:

للإعلام دورٌ إيجابي في ترشيد جهود المجتمع، وإعانته على بلوغ أهدافه بأسرع وأيسر ما يُمكن، وله قدرةٌ على نشر القيم وتدعيمها في الشباب؛ عن طريق التَّطبيق العمليّ لقيم الدين، وربط الأعمال المقدَّمة بالأخلاق والمثل. وعندها تكون وسائل الإعلام قد قامت ((بدورٍ وقائيّ وعلاجيّ بالتَّوجيه غير المباشر من خلال القصص والتمثيليَّات والأفلام التي تُظهر المنحرف، وحالته، وظروفه، وصراعاته الداخليَّة، والأسباب التي أدَّت إلى انحرافه. وتُمثِّل أسلوب العلاج الأمثل من خلال التصرُّف الصحيح لأفراد الأسرة، ودور كلّ من المدرسة والمجتمع المساند والمُساعد للجانح على العودة إلى الطريق الصحيح، والمكمِّل والمتكامل مع دور الأسرة في هذا الجانب))[(١)].

الأمر الثاني–استضافةُ الرَّاسخين في علوم الشريعة والحياة لتوضيح المنزلقات الفكريَّة التي يتبنَّاها الفكرُ المنحرفُ، والردّ عليها بصورة موحّدة، كي لا يُستخدم التضارب في الردود ضدّ الأمن الفكري للدولة[(٢)].

ومعلومٌ ما في فتح قنوات الاتصال الإعلاميَّة بالجماهير (من تلفاز، ومذياع،

---

(١) مجموعة من الباحثين: **الانحراف في مراحل النموّ المختلفة**، منشور ضمن كتاب: الانحراف: أسبابه وعلاجه ، تصدره جائزة صاحب السموّ الملكيّ الأمير محمَّد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، العام ٨، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م، (ص ١٥٩).

(٢) الدغيم، محمَّد: **الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون**، مرجع سابق، (ص ٨٩).

وصحف، ومجلات) أمامَ دعاة التيَّار المعتدل، الَّذين يفهمون الإسلام فهمًا شموليًّا دقيقًا وعميقًا، ويُبرزون صورةَ الإسلام الدَّاعي إلى التسامح والوسطيَّة؛ من نموٍّ للفكر الإسلاميّ الصَّحيح، وتضييق على التيَّار المتطرِّف الذي يتبنَّى العنفَ في خطابه(١)، لاسيّما في عصرٍ انتشرت فيه النَّدواتُ الثقافيَّة من غير أهل الثقة(٢).

الأمر الثالث–تقديم الثقافة الإسلاميَّة والمنهج الوسط في قالب يتناسب ومتطلَّبات الشباب النفسيَّة والاجتماعيَّة، مع بثِّ الوعي بينهم بأسلوب رصين، على أَلاَّ يستخفّ القائمون على هذه الوسائل بعقول الشباب، لئلا ينشأ جيلٌ غيرُ مدرك لهويته، بعيدٌ كُلّ البعد عن جذوره الثقافيَّة والاجتماعيَّة(٣).

الأمر الرَّابع–إيلاء البرامج الحواريَّة اهتمامًا بالغًا في الأداء الإعلامي الوطني. فكثيرٌ من المشكلات الفكريَّة التي يَسْتعصي حلُّها، تسهل وتخفّ بمنهج الحوار البنَّاء، لاسيما وأن الدراسات المهتمة بالشؤون "النفسية" تؤكد أن "التقنية"، –وبخاصة الحواسيب الشخصيَّة، ومسجلات الفيديو، وبعض منجزات الإلكترونيات الأخرى– تقوّي الانعزاليَّة لدى الشباب، وتُضْعِفُ روح الجماعيَّة، وتدفعه إلى تبنِّي أفكار خاطئة(٤).

الأمر الخامس–قيام الجهات المسؤولة عن الثقافة والإعلام والتوجيه في المجتمع بتقديم البيانات والحقائق عن ظاهرة الانحراف الفكريّ والسلوك الإرهابيّ وآثارهما الخطيرة، معزّزة ذلك بالصورة، لتبصير الرأي العامّ بما يحدث.

---

(١) المرجع السابق، (ص ٨٩–٩٠).

(٢) السحيمي، نايف: **العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابيَّة**، مرجع سابق، (ص ١٦٦).

(٣) الشيخ، صلاح: **الاتجاهات الفكريَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة**، مرجع سابق، (ص ١٦٨).

(٤) الشال، انشراح: **مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥م (ص ٧٨).

ولقد قامت القناةُ الأُولى للتلفزيون السعوديّ بدور حيويّ ورائدٍ في ذلك؛ من خلالِ عَرْض أشكالٍ متفاوتةٍ من العمليَّات الإرهابيَّة، وكان أبرزها: العمليَّات الانتحاريَّة والتخريبيَّة، وتدمير المنشآت، والسيارات المفخَّخة. -ومعلومٌ ما في هذا العمل من وقاية ومعالجة لظاهرة الانحراف الفكريّ، وما ينجم عنها من إرهاب وانعدام أمنٍ أو انفلاته-. وذلك باستخدام بعض الأساليب التي من شأنها تحسين دور القناة في ذلك؛ كاختيار الأوقات المناسبة، واستغلال برامج الشباب للقيام بعرض فقرة أو مقطع مؤثّرٍ لأخطار العمليَّات الإرهابيَّة(١).

الأمر السادس-إيجاد برامج إعلاميَّة للآباء، والمربين، والمعنيّين بشأن الشباب، لتعريفهم بأساليب التنشئة الاجتماعيَّة السليمة، مع إعداد برامج إعلاميَّة للشباب أنفسهم، تتناسب مع مستوياتهم الفكريَّة والعاطفيَّة ومراحلهم العُمْريَّة، وبرامج أخرى حواريَّة تَتَنَاوَلُ كُلَّ القضايا الشَّبابيَّة، ومواكبة كل جديد يستقطب اهتمامهم، مما يُساعد على إعادة بناء الشخصيَّة الشبابيَّة من جديد، وصياغة منظومة الانتماء في داخلها، وإشاعة قيم الولاءِ؛ لوطنهم، ومجتمعهم.

وكذا الاهتمامُ برفع مستوى البرامج الثقافيَّة الموجَّهة إلى الطفل والمرأة، و((محاولة استقراء آراء الجمهور؛ أطفالاً، وأمّهات، وآباء، في تخطيط البرامج المستقبليَّة الإعلاميَّة المقروءة والمسموعة والمرئيَّة، حتى يُمكن لهذه البرامج أن تُعبِّر حقيقةً عن الاحتياجات الفعليَّة المرغوبة))(٢).

الأمر السَّابع-ضرورة إحكام العلاقة في الرِّسالة الإعلاميَّة الموجَّهة للشَّباب بين عناصر الفائدة والتشويق وتبسيط المعرفة، بما يتناسبُ مع تطلُّعات شبابنا وترسيخ

---

(١) الزاحم، خالد بن عبدالله: **دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب.** رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعيَّة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٧هـ.

(٢) آل الشيخ، نورة بنت عبدالعزيز: **الانحراف وعلاقته باليُتم والطلاق والفراغ**، مرجع سابق، (ص ٢٠٧).

المبادئ والقيم في انسجامٍ مع تكوينهم النفسي ورغباتهم وميولهم[١]، ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الشباب الأساسية، وتوفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لذلك[٢].

الأمر الثامن–قيام الإعلام الرشيد المنتمي لدينه ووطنه بنقض خطابات المنحرفين فكريًّا وآرائهم وأفكارهم، وفقَ أصولٍ شرعيَّةٍ مؤصَّلة بالدليل والحجة البالغة.

وهذه وظيفةٌ لا بُدّ منها للإعلام؛ إذ هو مطالبٌ بمواجهة كُلِّ بدعةٍ، أو انحرافٍ يُؤدِّي إلى نشوء تيارات تهدِّد ُاستقرارَ الوطن، ومقدّراته؛ بالمحاجّة العقلية، مع اعتماد الكلمة الطيبة، والحكمة البالغة، من غير عصبيَّةٍ أو عنف، كي ينفذ الخطاب إلى قلوب المتلقين من الشباب، فيتعرّفوا على الحقائق التي قد تغيب عنهم، ويُصحّحوا المعلومات المغلوطة التي يستقونها من مصادر مغرضة[٣].

---

١)) مطر، أميرة بنت حلمي: **القيم والحضارة**، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د. ت). (ص ٦٥).

٢)) دكاك، أمل: **وسائل الاتصال الجماهيري والتنشئة العلمية للطفل العربي**، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٤م. (ص ١٢٧).

٣)) الماجد، ماجد بن محمَّد: **التحدي الإعلامي، مفهومه وسبل مواجهته.** بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" . في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود . (ص ٢٧–٢٨).

المطلب الثاني: الرقابة على الإعلام

يمكن لأجهزة الإعلام، أَنْ تسلكَ طُرُقًا متعدّدةً لتفعيل برامجها ورسالتها الموجَّهة ضدَّ الفكر المنحرف، ووقاية المجتمع من آثاره، وتحقيق الأمن الفكريّ في المجتمعِ، والمحافظة عليه.

تتمثَّل الرَّقابة في وجوبِ وَضْعِ معايير للمصنَّفات الفنيَّة المعروضة، بحيث تتوافق هذه المعاييرُ مع قيمِ هذا المجتمع المسلم، وعقيدته، وتقاليده الأصيلة، وبحيث تعكس عُمقَ مشكلاته الحقيقيَّة، مع البُعد عن المشكلات النظريَّة المضخَّمة، مِمَّا يُساعد على إنارة الدُّروب، وتعميق الثقافة، ورفع مستوى الوعي، وتنمية الذوق، وتقريب المفاهيم.

ولقد توصَّل أحدُ الباحثين –من خلالِ دراسةٍ ميدانيَّةٍ قام بها– إلى أنَّ استهانة بعض القنوات الفضائيَّة بالعقول، أو الشَّعائر الدينيَّة، وتبنِّي بعضها للأفكار العلمانيَّة والتحرّريَّة والدَّعوة إليها، من شأنه أن يؤدِّي إلى تهيئة التربة الصالحة لنمو الأفكار المنحرفة التي تتسبَّب في انعدام الأمن[1] .

(١) السحيمي، نايف: **العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابيَّة**، مصدر سابق، (ص١٦٥).

المطلب الثالث: إعداد إعلاميِّين ذوي مواصفات معيَّنة

يقول تشارلز براون Charles Brown الخبيرُ الإعلاميُّ: ((إنَّ اختيارَ العاملين في حقل الإعلام يجبُ أنْ يتمَّ على أسسٍ سليمةٍ، كما يجب ألا يخوضوا هذا المجال إلا بعد اجتيازهم عدَّة اختبارات عمليَّة، وعلميَّة، وشخصيَّة، كما أنَّه لا بد أن تمضي عليهم فترة للتحقُّق من صلاحيتهم لتحمُّل هذه المسؤولية الدقيقة))[١].

وقد كَشَفَتْ نتائجُ الدِّراسات الَّتي أُجريت في هذا الصدد أنَّ غياب المؤهَّلين إعلاميًّا لمواجهة تيارات الانحراف الفكري، يأتي على رأسِ العوامل المؤثِّرة في اندفاع الشَّباب نحوَ الموادّ الإعلاميَّة السلبيَّة أمنيًّا وأخلاقيًّا، لاسيما إذا لم يجدوا إجابات شافية عن التساؤلات التي تكتنف واقعهم، مِمَّا يؤدِّي إلى إصابتهم بحالة من البلبلة والإحباط، قد تُفقدهم توازنهم وثقتهم بكُلِّ ما يُحيط بهم، فيرفعوا راية التسليم لكُلِّ المهدّدات الإعلاميَّة الَّتي يسهل عليهم الوصول إليها بسبب الثورة الاتصاليَّة[٢].

ويُمكن إيجاد المؤهَّلين: بإعطاء الإعلاميِّين الحاليِّين جرعات كبيرةً من الدِّراسات الإسلاميَّة والفكر الإسلاميّ، فيكون هذا بمثابة تحصينٍ لهم في وجه الانحراف الفكريّ[٣].

---

(١) محيي الدين، عبدالحليم: **الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل**، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٧ م (ص ٦٨).

(٢) إمام، إبراهيم: **الإعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩ م. (ص ٧٧).

(٣) بدر، بدر محمَّد: **الإعلام من أخطر وسائل العصر تأثيرًا**، مقال في مجلة الأمة، ع٨، (ص ٣٥).

المطلب الرابع: تحقيقُ الشراكة بين وسائل الإعلام وسائر مؤسّسات المجتمع

للشَّراكة بين وسائل الإعلام ومؤسَّسات المجتمع أهميَّةٌ بالغةٌ؛ فطوفان التَّحدي الإعلاميّ لا نَجَاء منه، ولن تؤتي مشروعات مواجهته ثمارها، إلا إذا دعمته منظومةٌ مشتركةٌ بين قطاعات المجتمع المختلفة، ووسائل التثقيف والإعلام؛ تَرْعَى عقولَ النَّاشئة والشَّباب، في مختلف المواقع الَّتي ينتمون إليها(١).

وحينما يتعاضدُ الإعلامُ ومؤسَّساتُ المجتمع من أجل إنجاح التنشئة الحوارية "المنضبطة بضوابط الشرع"، سيمكننا تحصين العقول الشابة من غوائل التسيير والتَّوظيف، إذ تتولَّد لديهم عقليَّةُ النقد والمساءلة والتمحيص، وهي مبادئ لا تطيقها عقول المنحرفين السَّاعية إلى إلغاء العقل، وانتقاء النَّقل، وفق ما يمليه الهوى(٢)؛ فنجاحُ المواجهة يتطلَّبُ الشَّراكة بين الوسائل الإعلاميَّة، ومؤسسات المجتمع ذات العلاقة(٣).

---

(١) أبراش، إبراهيم: **العنف السياسي بين الإرهاب والكفاح المشروع**، (ص ٢٤).

(٢) الماجد، ماجد بن محمَّد: **التحدِّي الإعلامي: مفهومه، وسبل مواجهته**، مرجع سابق، (ص ٨٨).

(٣) سعادة، جودت: **تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها**، عمَّان، دار الشروق، ٢٠٠١م . (ص ٧١).

المطلب الخامس: التعزيز المضادّ من خلال النظام المعلوماتي

يُقْصَدُ بالتَّعزيز المضادّ: مواجهة الانحرافات الفكرية المرتبطة بالنظام المعلوماتي من خلال زيادة فاعلية سياسة الحجب، وإنشاء مواقع إلكترونية وقنوات فضائيَّة، لمواجهة التدفُّق الإعلاميّ غير المسؤول، الَّذي يتضمَّن الكثيرَ من مهدّدات الأمن بمنظومته الشاملة، لا سيما الفكريّ منها.

وتتمثل أهمية التعزيز المضادّ في أنه يُحقِّق مواجهة الانحرافات الفكرية، وذلك من خلال الأمور الآتية(١):

الأمر الأوَّل: زيادة فاعليَّة سياسة الحجب:

ثَبَتَ من خلال مواجهة التدفُّق المعلوماتي السَّريع في تطوُّره، والهائل في كمِّه وكيفه، أنَّ الحمايةَ التقنيَّة، وحجبَ المواقع المتضمِّنة انحرافات فكرية، لم تكن ذات فاعليَّة كبيرة؛ إمَّا لعدم متابعتها، أو لعدم التَّبليغ عنها، أو لسرعة إنشاء البديل، أو لتجاوز تقنية الحجب.

وتقومُ "مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتَّقنية" بجهودٍ قويَّةٍ مشكورةٍ في حجب المواقع الضارَّة فكريًّا وخُلُقيًّا.

الأمر الثاني: إنشاء مواقع إلكترونية وغرف حوار تُعنى بتعزيز الأمن الفكري:

ويتمُّ ذلك من خلال إنشاء مواقع إلكترونيَّة وغرف حوار تعنى بالمواجهة الفكرية للوصول إلى:

(١)-اختيار المعلومة وانتقائها، والتأكد من صحتها وحياديتها، وإمكانية الاستفادة منها، وإيجاد البديل الصحيح للمعلومة الخاطئة أو المضللة، وإكمال المعلومة الناقصة(٢).

---

(١) البقمي، ناصر: **أثر التحوُّل إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري**، مرجع سابق، (ص ٤٣-٤٤).

(٢) الأكلبي، علي بن ذيب: **إدارة المعرفة**، الرياض، ط١ (د . ن) . (ص ٩٦) .

(٢)-التشجيع على تعميق الولاء الوطني، ونبذ الغلو والتطرف والإقصاء، الذي تتبنَّاه بعض المواقع الإلكترونية وغرف الحوار.

(٣)-فَتْحُ نَوافذَ من الحوار الصادق، الذي يتمتع بشفافيةٍ، هدفها تنمية العلاقة وتوطيدها بين المواطن والجهات الحكومية المعنية، من خلال التشجيع على طرح الآراء ومناقشتها.

(٤)-جَذْبُ الشَّباب إلى هذه المواقع ، وطرح الأفكار البديلة في مواجهة الفكر المنحرف، من خلال عنايتها بالاهتمامات الشبابية، وتمتعها بالجاذبية والحيوية، ومواكبة العصر.

(٥)-المشاركةُ القويَّةُ من رجال الفكر والعلماء، لإثراء هذه المواقع، وذلك بفتح مجال المناقشة لقضايا الساعة، والظواهر الاجتماعية المختلفة.

ومن الأهميَّة بمكان أنْ يتمَّ إعداد هذه المواقع بشكل مدروس يؤدي إلى جذب المشاهد، وتشجيعه على الاشتراك، من خلال تصميم الموقع، وتحديد أهدافه ومهامه، ومنح مساحة من الحريَّة الفكريَّة المنضبطة، الَّتي تُساعد على إبداء الرأي المتزن ومناقشته، ومناقشة أفكار الآخرين والتَّواصل معهم، بما يخدم المصلحة الوطنيَّة العليا، ويُحقِّق الولاء الوطني، وسلامة الفكر من الشوائب والمؤثرات الخارجية الَّتي تُهَدِّدُ الأمنَ الفكريَّ.

الخاتمة، وفيها أهمّ النتائج

الحمدُ لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الرَّحمة المهداة، وعلى الآل والأصحاب والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعدُ: فهذه مجموعةٌ من النتائج التي توصَّل إليهَا هذا البحث، أوجزها فيما يأتي:

أوّلاً–النَّتائجُ العامَّة:

١–الأمنُ الفكريُّ مِنْ أهمِّ أنواعِ الأمْنِ بمفهومِهِ الشَّامِلِ، بل هو رُكنُه الرَّكين، وأساسُه المتين، وقاعدَتُه العُظمى؛ تُقامُ تحتَ ظلِّه شعائرُ الدِّين، ويحصلُ بوجوده الاستقرارُ، وتَتَحَقَّقُ السَّعادةُ، ويَحْظَى المجتمعُ بالتقدُّمِ.

٢–علاقةُ الأمْنِ الفكريّ بأنواعِ الأمنِ الأُخرى علاقةٌ تكامليَّةٌ، تبادليَّةٌ، وصلتُهُ بها وثيقةٌ؛ فهو صمَّامُ أمانٍ لها، يَدورُ وجودًا وعدمًا معَهَا، وبِهِ تتحقَّقُ للمجتمعِ خصائصُ الوحدةِ، والتَّلاحم، والتَّعاون، والتآزر بين أجهزته المختلفة.

٣–متى اطمأنَّ النَّاسُ على ثوابتهم وقيمهم، فقد تحقَّق لهم الأمنُ الفكريُّ.

٤–أنَّ العملَ على ترسيخ وسطيَّة الإسلام، واعتدال مبادئه في المجتمع أمرٌ عالي الأهميَّة لتحقيق الأمن الفكريّ، وأنَّ البُعْدَ عن الوسطيَّة والاعتدال، يُعدّ سببًا رئيسًا للانحراف الفكريّ، المؤدّي إلى انعدام الأمن.

٥–أنَّ بيانَ مقاصد الإسلام وغاياته من حفظ الضرورات الخمس، من المهامّ عالية الأهميَّة في مجال تحقيق الأمن، وعلاج الانحراف.

٦–من مقتضيات الانتماء إلى الوطن: الافتخارُ به، والدفاعُ عنه، والحرصُ على سلامته، والوقوفُ مع ولاة أمره، ولزومُ جماعته، واحترامُ علمائه.

٧–أنَّ البرامجَ الوقائيَّةَ تتصدَّرُ كلَّ برامج العمل الإستراتيجي؛ فـ"درهم وقاية خير من قنطار علاج".

٨-أنَّ إشـــاعة ثقافة الحوار، وتقبُّل الرأي الآخر، في حدود المقبول شـــرعًا، بعيدًا عن التعصُّب للرأي، من شأنه أن يُسهمَ في تحقيق الأمن الفكريّ.

ثانيًا- النَّتائجُ الخاصَّة، وهي نتائجُ تتعلَّق بوسائل الإعلام:

أ-أنَّ العديدَ من الشَّباب يتأثَّرونَ بما يُنشر عبرَ وسائل الإعلام -"بما فيها الإنترنت"-؛ من انحرافاتٍ فكريَّة وعقديَّة.

ب-"الإنترنت"، وبقيَّةُ وسائل الإعلام تُساهم في البناء الفكريّ، وتكوين الرأي العام، وتلعبُ دورًا خطيرًا في تغذية العنف والإرهاب.

ج-أنَّ نَقْلَ خطابات وآراء رموز الفكر المنحرف، ونشرَ فكر الغلاة من خلال الأشرطةِ وغيرِهَا، يحظَى بمرتبة "متقدّمة" ضمن العوامل والأسباب التي تؤدِّي إلى الانحراف الفكريّ.

د-أنَّ استهانةَ بعض القنوات الفضائيَّة بالعقول، أو الشعائر الدينيَّة، وتبنِّي بعضها للأفكار العلمانيَّة والتحرّريَّة والدعوة إليها، من شأنه أنْ يؤدِّيَ إلى تهيئة التربة الصَّالحة لنموِّ الأفكار المنحرفة الَّتي تتسبَّب في انعدام الأمن.

هـــــ-أنَّ غيابَ المؤهَّلين إعلاميًّا لمواجهة تيارات الانحراف الفكريّ، يأتي على رأس العوامل المؤثِّرة في اندفاع الشباب نحو المواد الإعلامية السلبيَّة أمنيًّا وأخلاقيًّا.

وصلى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

إبراهيم: محمَّد عطا:

(١)-طرق تدريس التربية الإسلاميَّة. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨١م.

أحمد بن حنبل:

(٢)-مسند الإمام أحمد. طبع المكتب الإسلاميّ ودار صادر، بيروت.

الأحيدب: عبدالعزيز بن محمَّد:

(٣)-ظاهرة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز. مطابع الإشعاع، الرياض، (د . ت).

إدارة الإشراف التربوي بمنطقة الباحة:

(٤)-الانحراف الفكري ودور الإشـــراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري. دراســـة غير منشورة قُدِّمت في اللقاء العاشر للإشـراف التربوي الذي نظمته وزارة التربية والتعليم بمدينة الطائف، خلال الفترة ١-٣/٤/١٤٢٦هـ.

الأصفر: أحمد:

(٥)-الشرطة المجتمعية ووظائفها في المجتمع العربي. مجلة الأمن والحياة، ع ٢٣١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩م.

الأكلبي: علي بن ذيب:

(٦)-إدارة المعرفة، الرياض، ط ١، (د . ن).

الألباني: محمَّد ناصر الدين:

(٧)-السلسلة الصحيحة. طبع المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

(٨)-صـحيح الجامع الصـغير وزيادته. نشـر المكتب الإسـلامي، ط٢، ١٤٠٦هـــــ، بيروت.

إمام: إبراهيم:

(٩)-الإعلام والاتصال بالجماهير. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩ م.

إيكلمان: ديل:

(١٠)-التعليم ووسائل الإعلام الحديثة وتأثيرهما في المؤسسات السياسيَّة والدينيَّة . مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجيَّة، الإمارات، ١٩٩٩م.

البخاري: محمَّد بن إسماعيل:

(١١)-صحيح البخاري. طبع المطبعة السلفيَّة، القاهرة، ط١، ١٤٠٠هـ.

البقمي: ناصر بن محمَّد:

(١٢)-أثر التحوُّل إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات". في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

البكر: رشيد بن النوري:

(١٣)-تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي. مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٨هـ.

البيهقي: أحمد بن الحسين:

(١٤)-السنن الكبرى. تصوير دار الفكر، ط١، ١٤٠٥هـ، بيروت.

الترمذي: محمد بن عيسى:

(١٥)-الجامع الصحيح، المعروف باسم سنن الترمذي. طبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

الجحني: علي بن فايز:

(١٦)-وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة،ع٤٨،م١٢، ٢٠٠٤م.

(١٧)-الإرهاب: الفهم المفروض للإرهاب المرفوض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢١هـ.

(١٨)-الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢١هـ.

(١٩)-دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع التطرُّف والإرهاب. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات". في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

(٢٠)-العوامل المسببة للانحراف الفكري وعلاقتها بالإرهاب. بحث نشر في مجلة وزارة العدل، العدد ٣٩، ١٤٢٩هـ.

جمال: أحمد محمَّد:

(٢١)-الشباب: دراسات ولقاءات. مطابع الروضة، جدة، ط١، ١٣٩٩هـ.

الجوير: إبراهيم بن مبارك:

(٢٢)-الشباب وقضاياه المعاصرة . نشر مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

الحربي: جبير بن سليمان:

(٢٣)-دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدّمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

حريز: عبدالناصر:

(٢٤)-الإرهاب السياسي. مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٦م.

الحميد: عبدالرحمن بن محمَّد:

(٢٥)-الرئاسة العامة لرعاية الشباب ودورها في شغل أوقات الفراغ. منشور ضمن كتاب: الانحراف: أسبابه وعلاجه، تصدره جائزة صاحب السموّ الملكيّ الأمير محمَّد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، العام ٨، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص ص ٥٣٩-٥٦٦.

الخطيب: محمَّد بن شحات:

(٢٦)-الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. بحث مقدَّم لجائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للبحوث الأمنية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث:

(٢٧)-سنن أبي داود. طبعة دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

الدغيم: محمد دغيم:

(٢٨)-الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. بحث مقدم لجائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للبحوث الأمنية، ٢٠٠٥ م.

دكاك: أمل:

(٢٩)-وسائل الاتصال الجماهيري والتنشئة العلمية للطفل العربي، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٤ م.

الزاحم: خالد بن عبدالله:

(٣٠)-دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعيَّة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٧هـ.

الزبيدي وآخرون:

(٣١)-الإرهاب. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ١٤٢٦هـ.

الزعبلاوي: محمَّد السيد محمَّد:

(٣٢)-تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس. مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٤هـ.

زهران: حامد عبدالسلام:

(٣٣)-علم نفس النمو. عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٧١م.

الزهراني: خالد بن سعد:

(٣٤)-منهج أهل السنة والجماعة في مناصحة الخارجين على الأئمة والحكَّام مع بيان جهود المملكة العربية السعودية في ذلك. رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم الدعوة في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

الزيد: زيد بن عبدالكريم:

(٣٥)-حب الوطن من منظور شرعي. دار إمام الدعوة، الرياض، ط٢، ١٤٢٧هـ.

السحيمي: عبدالسلام بن سالم:

(٣٦)-فكر الإرهاب والعنف في المملكة العربية السعوديَّة: مصدره وأسباب انتشاره وعلاجه. القاهرة، دار المنهاج، ط١، ١٤٢٦هـ.

(٣٧)-لجان المناصحة أثمرت مع كثير من الموقوفين، مجلة المعرفة، العدد ١٤٨، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، رجب ١٤٢٨ هـ.

السحيمي: نايف بن مثيب:

(٣٨)-العوامل المؤدّية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابيَّة "دراسة تطبيقيَّة على طلاب المرحلة الجامعيَّة بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم العلوم الشرطيَّة -تخصّص القيادة الأمنيّة-، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

السدحان: عبدالله بن ناصر:

(٣٩)-رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية. مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٧هـ.

(٤٠)-قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة، مقدّمة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. نشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤١٥هـ.

(٤١)-وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب. مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٩هـ.

(٤٢)-دور الأنشطة الطلابيَّة في وقاية الشباب من الانحراف: مدخل وقائي. بحث منشور في مجلة البحوث الأمنية، م١٠، ع ١٩، شعبان ١٤٢٣هـ، ص ص ٢١٥-٢٤٥.

سعادة: جودت بن أحمد:

(٤٣)-تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. دار الشروق، عمَّان، ٢٠٠١م.

السعدي: آمنة:

(٤٤)-الأمن الفكري: المفهوم والمحدّدات وكيفيَّة التحقيق. بحث مقدَّم للاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري، الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمدينة المنورة في الفترة ٦-١٤٢٥/٨/٨هـ.

السعيد: رمضان بن عمر:

(٤٥)-دروس في علم الإجرام والعقاب. (د . ن)، (د . ت).

السليمان: تميم بن عبدالله:

(٤٦)-التدابير الواقية من الانحراف الفكري "دراسة تأصيليَّة"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم العدالة الاجتماعيَّة -تخصّص التشريع الجنائي الإسلاميّ-، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

ابن سليم: محمَّد بن سفر:

(٤٧)-دور الإدارة المدرسيَّة في الوقاية من جنوح الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة.

الشال: انشراح:

(٤٨)-مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥م.

أبو شامة: عباس:

(٤٩)-المعايير النموذجية المطلوبة لرجل الأمن، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٢م.

شاهين: صبري بن سلامة:

(٥٠)-وقفات مع الأسرة. دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

شتيوي: موسى:

(٥١)-مساهمة وسائل الإعلام في إحداث التغيير الاجتماعي. الإعلام العربي في عصر المعلومات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجيَّة، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٦م.

آل شلوان: يحيى بن سعيد:

(٥٢)-تحفة الآباء بما ورد في تربية الأبناء. دار القاسم للنشر، الرياض، ط٢، ١٤١٧هـ.

الشيخ: صلاح بن محمَّد:

(٥٣)-الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة "دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة، مقدّمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

آل الشيخ: نوره بنت عبدالعزيز:

(٥٤)-الانحراف وعلاقته باليتم والطلاق والفراغ. منشور ضمن كتاب: الانحراف: أسبابه وعلاجه، تصدره جائزة صاحب السموّ الملكيّ الأمير محمَّد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، العام ٨، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص ص ١٦٤-٢١٠.

صادق وآخرون: جميل بن أحمد:

(٥٥)-تنظيمات وواجبات قوي الأمن الداخلي في المملكة العربية السعودية. مطابع الأمن العام، الرياض، ١٤١٤هـ.

صالح: جلال الدين محمَّد:

(٥٦)-الإرهاب الفكري: أشكاله وممارساته. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

طاش: عبد القادر:

(٥٧)-الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي. مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥ م.

طالب: أحسن مبارك:

(٥٨)-الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري. بحث مقدم لمؤتمر الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥ م.

(٥٩)-الوقاية من الجريمة. دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١م.

(٦٠)-الوقاية من الجريمة، نماذج تطبيقية ناجحة. مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، المجلد السادس، العدد الثالث، ١٩٩٧م.

عبد الحليم: محي الدين:

(٦١)-الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٩٧م.

عبد الرحيم: عادل:

(٦٢)-علاج الانحراف في ضوء الإسلام. مطبعة سفير، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

عبيد: رؤوف:

(٦٣)-أصول علم الإجرام والعقاب. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م.

العتيبي: إبراهيم عويض:

(٦٤)-الأمن في عهد الملك عبد العزيز. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٦م.

العتيبي: سعد بن صالح بن رايل:

(٦٥)-الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة، مقدّمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

عماد حسين: عبد الله:

(٦٦)-إدارة الأمن في المدن الكبرى. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، ١٩٩١م.

العمر: معن خليل:

(٦٧)-برنامج الرعاية اللاحقة في بعض دول آسيا واستراليا. بحث مقدم في الندوة العلمية "الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم في قضايا المخدرات بين النظرية والتطبيق". مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٤هـ.

عوض: عباس محمود، دمنهوري: رشاد:

(٦٨)-علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية-مصر، ١٩٩٤م.

عيسوي: عبدالرحمن:

(٦٩)-علم النفس ومشكلات الفرد. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، (د . ت).

الغنام: محمَّد:

(٧٠)-التربية الإسلامية ودورها في مقاومة الانحراف.

غنيم: عادل رشاد:

(٧١)-كيف ننجح في تعديل سلوكنا. دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ط٢، ١٤١٢هـ.

الفريق العامل في دار طويق:

(٧٢)-المسلمون في مواجهة البثّ المباشر. دار طويق، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

الفنجري: محمَّد شوقي:

(٧٣)-الإرهاب والتطرُّف وجوهر الحلّ الإسلامي، المواجهة، المثقفون والإرهاب. الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.

القباع: عبدالله بن سعود:

(٧٤)- الأمن الوطني والتحديات المعاصرة. المركز الدولي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، جدة ، ط ١، ٢٠٠٤م .

الكتاني: يوسف:

(٧٥)-منهج الإسلام في تربية الشباب وتوجيهه. بحثٌ محكَّم مقدَّم إلى المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلاميّ، الرياض، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، منشور ضمن أبحاث المؤتمر ١/٤١-٥٨.

اللحيدان: صالح:

(٧٦)-فتاوى الأئمة في النوازل المدلهمَّة.

الماجد: ماجد بن محمد:

(٧٧)-التحدي الإعلامي، مفهومه وسبل مواجهته. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات". في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

ابن ماجه القزويني:

(٧٨)-سنن ابن ماجه. طبع عيسى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٤٠٣هـ.

المالكي: عبدالحفيظ بن عبدالله:

(٧٩)-نحو بناء إستراتيجيَّة وطنيَّة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب "دراسة وصفيَّة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعيَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعوديَّة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم العلوم الشرطيَّة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

مجموعة من الباحثين:

(٨٠)-الانحراف في مراحل النموّ المختلفة. منشور ضمن كتاب: الانحراف: أسبابه وعلاجه، تصدره جائزة صاحب السموّ الملكيّ الأمير محمَّد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، العام ٨، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص ص١١٢-١٦٣.

مختار: علي محمد:

(٨١)-دور المسجد في الإسلام. ضمن سلسلة دعوة الحقّ، العدد ١٤، السنة ٢.

مسلم بن الحجاج النيسابوري:

(٨٢)-صحيح مسلم. طبعة دار إحياء الكتب العربيَّة، القاهرة، ط١، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

مطاوع: ضياء الدين بن محمَّد، والعمري: عبدالله بن سعد:

(٨٣)-تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها في النشء السعودي: دراسة تقويميَّة، مجلة البحوث الأمنيَّة، م١١، ع٢٢، شعبان ١٤٢٣هـ.

مطر: أميرة بنت حلمي:

(٨٤)-القيم والحضارة. مكتبة مدبولي، القاهرة، (د . ت).

المطلق: فهد:

(٨٥)-جنوح الأحداث: دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة بالقصيم. رسالة ماجستير غير منشورة. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٩هـ.

المفلح: عبدالله بن عبدالعزيز:

(٨٦)-أساليب المعاملة الوالديَّة وعلاقتها بانحراف الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة. المركز العربي للدراسات الأمنيَّة والتدريب، الرياض، ١٤١٤هـ.

الملك: شرف الدين:

(٨٧)-الجنوح والترويح في الأوقات الحرَّة لدى الشباب في المملكة العربية السعوديَّة. مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخليَّة، مطابع العبيكان، الرياض، ١٤٠٥هـ.

النسائي: أحمد بن شعيب:

(٨٨)-سنن النسائي. تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.

النغيمشي: عبد العزيز:

(٨٩)-المراهقون. دار طيبة، الرياض، ١٤١١هـ.

الهماش: متعب بن شديد بن محمَّد:

(٩٠)-إستراتيجيَّة تعزيز الأمن الفكري. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات". في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

اليوسف: عبدالله بن عبدالعزيز:

(٩١)-الأمن مسؤولية الجميع: رؤية مستقبلية، ندوة المجتمع والأمن الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٤م، ج ٢.

الدوريّات:

(٩٢)-مجلة "الأمَّة"، مجلة إسلاميَّة شهريَّة جامعة، تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعيَّة والشؤون الدينيَّة في دولة قطر. العدد ٢٩، العدد ٨.

(٩٣)-مجلة الحج، مكة المكرمة، ج ١٢، أكتوبر ١٩٩٨م.

(٩٤)-جريدة الجزيرة، العدد ١١٨١٧، ١٢٩٩٦.

(٩٥)-جريدة الوطن، العدد ٢٤٤١.

(٩٦)-جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٧٥٠، ١٠٤٨٠.

(٩٧)-جريدة الاقتصاديَّة، العدد ٥١٦٤.

فهرس الموضوعات

المحتويات

ملخص البحث:..... ٣١٤٨
مقدمة.....٣١٥٢
أوَّلاً-أهميَّةُ الدراسة:..... ٣١٥٥
ثانيًا-مشكلة الدِّرَاسة:..... ٣١٥٥
ثالثًا-أهدافُ الدِّراسة:..... ٣١٥٦
رابعًا-حدودُ الدِّراسة:..... ٣١٥٦
خامسًا-منهجُ الدِّراسة:..... ٣١٥٧
تمهيد:.....٣١٥٨
المسألة الأولى: تعريف الأمن الفكري:..... ٣١٥٨
المسألة الثانية: أهميَّة وسائل الإعلام:..... ٣١٦١
المسألة الثالثة: أهميَّة تحقيقِ الأمنِ الفكريِّ:..... ٣١٦٤
المطلب الأول: تحصين المجتمع عامَّة، والشباب خاصَّة من الفكر المنحرف..... ٣١٦٧
المطلب الثاني: الرقابة على الإعلام..... ٣١٧١
المطلب الثالث: إعداد إعلاميِّين ذوي مواصفات معيَّنة ٣١٧٢
المطلب الرابع: تحقيقُ الشراكة بين وسائل الإعلام وسائر مؤسّسات المجتمع..... ٣١٧٣
المطلب الخامس: التعزيز المضادّ من خلال النظام المعلوماتي ... ٣١٧٤
الخاتمة، وفيها أهمّ النتائج.....٣١٧٦